
أحمد خليل جمعة
نساء من عصر التابعين
هند بنت المهلب
www.dawahmemo.com
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

(٤)

هند بنت المهلّب

* قال الفقيه أيوب السختياني :

ما رأيت امرأة أعقل من هند بنت المهلب .

هِنْدُ بِنْتُ المُهَلَّب

المَرْأَةُ العَاقِلَةُ :

* قال التَّابعي الفقيه أَيّوب السَّختياني ـ رحمه الله ـ : ما رأيتُ امرأةً أعقلَ من هند بنتِ المهلّب .

* فَمَنْ هند هذه المرأة العاقلة التي أثنى عليها سيّد فقهاء عصره ، التّابعي النّاسك ، الزّاهد الحافظ ، الثّبتُ الثّقة ، أيّوب السّختياني ؟! .

* لا شكَّ أنّها امرأةٌ ذات حظٍّ عظيمٍ من كمال العلْمِ ومعرفة الأدب والأخلاق ، فهل أتاكَ حديثُ هند هذه ؟ .

* إنّها هندُ بنتُ المهلّب بنِ أبي صُفْرة الأزديّة البَصْريّة[1] .

* وأبوها : الأميرُ ، البطلُ ، قائد الكتائب ، المهلّب بن أبي صفرة ، ـ واسم أبي صفرة ـ سالم بن سرّاق الأزديّ التّابعيّ الكريم ، حدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وسَمُرة بنِ جندب ، وابن عمر ، والبراء ابن عازب رضي الله عنهم . وكان المهلّب سخيّاً ، شجاعاً ، فاضلاً ، عاقلاً ، توفي غازياً سنة (٨٢ هـ) .

* أمّا هند ابنته فقد تزوجها الحجّاج بن يوسف الثّقفي المشهور ،

---

(١) تاريخ الطبري (٦٨٤/٣) ، وتاريخ دمشق (ص ٤٦٢) .

وكانت لها معه أخبار مُلِئَتْ بها بطون الكُتُب .

* ومنذ أنْ نشأتْ هند ـ رحمها الله ـ عُرِفتْ برجاحةِ العَقْل ، وبُعْدِ الهمة ، كما اشتهرت بفصاحتها النَّادرة ، وبلاغتها الواضحة ، وحكمتها الهادفة ، وكمال أدبها ، وحسن خصالها ومروءتها .

* وفي جِلْسَةٍ أميريَّة خاصة جمعتِ الحجاجَ بن يوسف وبعض الأعيان ، جرى خلالها حديثُ النّساء وذِكْرُ أحوالهن ، فأدلى كلٌّ دلوه في هذا ، وتحدّث عن زوجته ، وأبانَ فضْلَها ، وما فيها من خصالٍ حميدة ؛ ولكنَّ الحجّاجَ وصف نساءه بما يلذّ له السَّمع ، ويطربُ له القلب ، فدونك فاستمع حديث الحجاج عن نسائه إذ قال : عندي أربعُ نسوة : هندُ بنت المهلب بن أبي صفرة ، وهندُ بنت أسماء بن خارجة ، وأمُّ الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد ، وأمَةُ الرَّحمن بنت جرير بن عبد الله البُجلي .

فأمّا ليلتي عند هند بنت المهلب فليلة فتًى بين فتيان يلعب ويلعبون ؛ وأمّا ليلتي عند هند بنت أسماء فليلةُ ملك بين الملوك ؛ وأمّا ليلتي عند أمّ الجلاس فليلة أعرابي مع أعراب في أحاديثهم وأشعارهم ؛ وأمّا ليلتي عند أمَةِ الرّحمن بنت جرير فليلة عالم بين العلماء والفقهاء(١) .

* * *

العَالِمَة الرَّاوِيَةُ :

* لم تقفْ هندُ بنت المهلب عند حُسْنِ معاملة الزّوج ، والبعد عن

(١) العقد الفريد لابن عبد ربه (٦/١٠٤ و ١٠٥) .

سخطه ، ولم تقفْ كذلك عند أبواب القصور تجيلُ الطَّرفَ في زخارفها ، بل أخذتْ بنصيب موفور من العلم والرِّواية عن أكابر علماء التَّابعين ، وعمن لقوا صحابة رسول الله ﷺ فأخذوا عنهم ، ونشروا علمهم في مشارق الأرض ومغاربها .

* وطرقتْ هند أقرب أبواب العلم لديها ، فحدَّثتْ عن أبيها المهلب ـ وكان أحد رواة الحديث ـ كما حدَّثت عن الحسن البصريّ إمام التَّابعين وسيِّدهم ، وعن أبي الشَّعثاء جابر بن زيد(١) ـ رحمهم الله ـ .

وحكى عنها ابنا أخيها : حجاج بن أبي عُيينة بن المهلب ، وأخوه محمَّد بن أبي عيينة ، وزياد بن عبد الله القرشيّ ، وأبو سلمة مولى العتيك(٢) .

* * *

الفقيهة النَّجيبة :

* كانت هندُ بنتُ المهلب ـ رحمها الله ـ على جانبٍ عظيم من

(١) أبو الشَّعثاء : جابر بن زيد التَّابعي الأزديّ اليحمديّ مولاهم البصريّ الخوفي ـ والخوف ناحية من عمان ـ ولد سنة (٢١ هـ) كان عالم أهل البصرة في زمانه ، يُعدُّ مع الحسن البصريّ وابن سيرين ، وهو من كبار تلامذة ابن عباس . حدث عنه جلة التَّابعين ، وكان بحراً في العلم مجتهداً في العبادة لبيباً محدثاً ثقة .
قال ابنُ عباس للرباب : تسألوني وفيكم جابر بن زيد ! وقال ابنُ حبان في الثقات : كان فقيهاً ، ودُفن هو وأنس بن مالك في جمعة واحدة ، وكان من أعلم النَّاس بكتاب الله عزَّ وجلَّ . كانت وفاته في سنة (٩٣ هـ) رحمه الله تعالى . (سير أعلام النبلاء ٤/٤٨١ ـ ٤٨٣) ، و (تهذيب التهذيب : ٢/٣٨ و ٣٩) .

(٢) تاريخ دمشق (ص ٤٦٢) .

الفقْه والعلْم والنَّجابة ، فعلى الرغم من أنَّها زوجة أمير كبير ، وابنة أمير كريم ، وتتقلّبُ في أحضان النَّعيم وأفيائه ذات اليمين وذات الشمال ، إلا أنَّ هذه المظاهر كلها لم تمنعها من أنْ تعمل بيدها ، لما في هذا من أجْر ، وطَرْدٍ للشَّيطان ووساوس النَّفس ، وكانت تعمل بهذا من باب التَّفقه بالدِّين والدراية بالحديث الشَّريف ، روى تلميذها زياد بن عبد الله القرشيّ قال :

دخلتُ على هند بنت المهلب بن أبي صفرة امرأة الحجّاج بن يوسف ؛ فرأيتُ في يدها مِغْزَلاً ، فقلتُ : أتغزلين وأنتِ امرأة أمير المؤمنين ؟! قالت : سمعتُ أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : « أطولكن طاقةً ، أعظمكن أجراً ، وهو يطردُ الشَّيطان ، ويذهبُ بحديث النَّفس »[1] .

* ومن روايتها عن الحسن البصريّ ما حدثتْ بهذا الحديث فقالت : قلتُ للحسن : يا أبا سعيد ـ كنية الحسن ـ ينظر الرَّجل إلى عنق أخته ، وإلى قُرطها ، وإلى شعرها ؟! قال : لا ، ولا كرامة .

* وتبيّن لك من هذا القول مدى معرفة هند وحرصها على طهارة المرأة ، وتتبّعها لمواطن النَّقاء والطُّهر حتى في بيتها ، ولهذا وصفها أيّوب السَّختياني بقوله : ما رأيتُ امرأةً أعقل منها .

* * *

(١) تاريخ دمشق (ص ٤٦٣) ، وانظر مجمع الزوائد (٩٣/٤) . وفي إسناده : يزيد بن مروان الخلال ، قال يحيى بن معين : كذاب . (ميزان الاعتدال ٤٣٩/٤) .

شَهادَةٌ زَاكِيَةٌ لأُسْتاذِها :

* لعلَّ هنداً من أقْدَرِ النَّاس على قول الحقِّ إنْ لم تكن أقدرهن ، وفي قولها للحقِّ لا تحابي أحداً ، أو تمتدحُ أحداً بما ليس فيه ، ولكنْ تذكر صفاته الموجودة فيه ، من ذلك أنَّهم ذكروا عندها جابر بن زيد ـ أستاذها ـ وقالوا : إنَّه كان إباضياً [1]، قالت : كان جابر بن زيد أشد النَّاس انقطاعاً إليَّ وإلى أمّي ، فما أعلم شيئاً كان يقرّبني إلى الله إلا أمرني به ، ولا شيئاً يباعدني عند الله إلا نهاني عنه ، وما دعاني إلى الإباضية قط ، ولا أمرني بها ، وإن كان ليأمرني أين أضع الخمار ، ووضعتْ يدها على الجبهة .

* * *

هِنْدُ وعُمَرُ بن عَبْد العَزِيْز :

* لهند بنت المهلب موقفٌ رائعٌ مع عمرَ بنِ عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ؛ يدلُّ على وفرة عقلها ، وتمكّنها من البلاغة المقرونة بالحجّةِ اللطيفةِ ، حدَّث ابنُ عساكر ـ رحمه الله ـ فقال :

قدمت هندُ بنت المهلب على عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ

---

(١) « الإباضية » : أتباع عبد الله بن إباض ، وهم أكثر الخوارج اعتدالاً وبعداً عن الشطط والغلو . وجابر بن زيد هو الأزدي البصري ، أبو الشعثاء : تابعي فقيه ، من الأئمة . وكان من بحور العلم ، وصفه الشماخي ـ وهو من علماء الإباضية ـ بأنه أصل المذهب وأسّه الذي قامت عليه آطامه . نفاه الحجاج إلى عمان . توفي سنة (٩٣ هـ) وقال قتادة : اليوم مات أعلم أهل العراق .

بخُناصرة[1] ـ وكان قد حَبَس أخاها يزيد بن المهلب ـ فقالت له : يا أمير المؤمنين علام حبستَ أخي ؟ .

قال : تخوّفتُ أنْ يشُقَّ عصا المسلمين .

فقالت له : فالعقوبة بعد الذَّنب أو قبل الذَّنب ؟! .

وقد كان لهند ـ رحمها الله ـ مكانة عند خلفاء بني أميّة ، وكلمة مسموعة ، فقد أورد ابنِ الأثير[2] ـ رحمه الله ـ أنَّ هنداً أرسلت إلى يزيد بن عبد الملك في أمانِ أخيها أبي عُيينة بن المهلب ، فآمنه ، واعترف بمكانتها ، وعرف قَدْرها ـ رحمها الله ـ .

* ومن الجدير بالذكر أنَّ لآلِ المهلب عراقة في تاريخ السِّيادة والرِّياسة والسُّؤدد ، فكان يقال عنهم :

ثلاثة سادة في نَسَق :
المهلّب بن أبي صفرة ،
وابنه يزيد بن المهلّب ،

---

(١) « خُناصرة » : بُليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية ، وذكرها المتنبي فقال :

أحبُّ حمصاً إلى خُناصرةٍ ... وكلُّ نفس تحبُّ مَحْياها
حيث التقى خدُّها وتفاحُ لبـ ... ـنانَ وثغري على حُمَيّاها

« محياها » : موطن حياتها ، « الحميّا » : الخمر أو سورتها كما ذكرها قبله عدي بن الرقاع فقال :

وإذا الربيعُ تتابعتْ أنواؤه ... فسقى خناصرة الأحصّ وزادها

« أنواؤه » : جمع نوء ، وهو المطر ، والعطاء (معجم البلدان : ٢/٣٩٠) .

(٢) الكامل في التاريخ (٥/٨٩) .

وابنه مخلد بن يزيد ساد وهو صبي .

وفيهم يقول شاعر آل المهلب واسمه المغيرة بن حبناء :

آل المهلب قوم إنْ مدحتهم
كانوا الأكارمَ آباءً وأجدادا
إنَّ العرانينَ تلقاها محسَّدةً
ولا ترى للئام النّاس حُسّادا(١)

وفي يزيدَ بن المهلب أخي هند يقول الشّاعر :

وما مات المهلّبُ مُذْ رأينا
على أعوادِ منبرِهِ يزيدا
له كفّانِ كفٌّ ندىً وجودٍ
وأخرى تمطرُ العَلَقَ الحديدا(٢)

* * *

منْ أقوالها وآرائها في النّساءِ :

* لعلَّ المرأةَ أعلمُ بخبيئةِ بنات جنسها من الرَّجل ، لهذا كانتْ لهند أقوال رائعةٌ تدلُّ على معرفتها خبايا زوايا النّساء وما هُنَّ عليه من خفايا ، ويبدو أنّه في أقوالها ـ رحمها الله ـ نصائح للرِّجال والنّساء معاً ، فهند كانت من عقلاء النّساء ، ولا تصدر قولاً إلا عن رويّةٍ وحكمة .

* ومن أبدع أقوالها وأجملها عن المرأة قولها : شيئان لا تُؤمنُ المرأة

(١) « العرانين » : سادات الناس وأشرافهم وأعزتهم .
(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٥٠٤) .

عليهما : الرِّجالُ والطِّيْبُ .

* وهذه القـاعدة المبنيـة على الحكمة ، لا تخرج عن محور الدِّين ، فالدِّينُ حرم الاختلاط ، كما حرم الطِّيْب على المرأة إنْ أرادتِ الخروجَ من بيتها ، وهذا القول يشير إلى فِقْه هند ، وإلى مدى ما بلغته في فَهْم نفسيَّة المرأة والرَّجل معاً .

* وترى هند ـ رحمها الله تعالى ـ أنَّ دواء النِّساء ـ على اختلاف أنواعهن ـ السِّتْر ، وفي هذا تقول : ما رأيت لصـالحِ النِّساء وشرارهن خيراً لهن منْ إلحافهن ـ سترهن ـ بإسكانهن .

* وتسدي بهذه النَّصيحة لبنات جنسها فتقول :

رأيْتُ صـلاحَ الحرَّة إلْفهـا ، وفسـادها بحدَّتها ، وإنَّما يجمع ذلك ويفرِّقه التَّوفيق .

* والجمالُ الحقيقي للمرأة ـ عندها ـ ليس ما كَثُرَ عليها مِنَ الحليِّ والجوهر والدِّيباج ، أو حتى الحُسْن فحسب ، ولكنْ لمفهوم الجمال معنى آخر ـ أعمق ـ عند هند بنت المهـلَّب حيث ذُكرتْ عندها امرأةٌ بجمالٍ فقالت : ما تحلَّين النِّساء بحليةٍ أحسن عليهن من لبٍّ ظاهر ، تحته أدبٌ كامل .

* نعم فالعقلُ والأدبُ هما جمال المرأة ، وفيهما تُسْعِدُ زوجها ومَنْ حولها ، وبهما تغذي أولادها ، وتعامل النَّاس على اختلاف مشاربهم .

* * *

حِكْمَتُهَا وجُوْدُهَا :

* كانت هندُ بنت المهلب ممن أوتين الحكمةَ في عصر التَّابعين ، ﴿ ومن يؤتَ الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ﴾ [البقرة : ٢٦٩] ، ولعلَّ مَصْدر حكمتها يرجع إلى البيئةِ النَّقية التي عاشتها ، وإلى الحياة الاجتماعية التي كانت في تطور مستمر عصرئذ ، أضف إلى ذلك كلِّه أنَّ هنداً نفسها قد نشأت على حبِّ العلم ومواصلة العبادة ، كما فُطرت على حبِّ الكرم الذي يؤلِّفُ القلوب ، ويجبر النُّفوس .

ولها في الكرم أخبارٌ تدلُّ على نفسيتها الفريدة في عالم نساء عصرها ، فقد كانت تكرم النِّساء اللاتي يزرنها ، وكانت ترى أنَّ يَدَ المعروف والكرم غُنْمٌ حيث كانت ، حدَّثتْ أمُّ عبد الله العَتَكي قالت :

كنت أدخل على هند بنتِ المهلب ، وهي تسبِّحُ باللؤلؤ ، فإذا فرغت من تسبيحها ، ألْقَتْه إلينا فقالت : اقسمنه بينكن .

* وهذا ليس بغريب على امرأة عقدت حلفاً وثيقاً مع الجود ، وأسكنته بين جوانحها ، ففي كتابه « المحاسن والمساوىء » ذكر البيهقيُّ أنَّها أعتقت في يوم واحد أربعين رقبة .

لذلك كانت ترى هذا من نعم الله عزَّ وجلَّ عليها .

* ومن فرائد أقوالها في حثِّها على الشُّكر لأنعم الله عزَّ وجلَّ ، وتوجيه النَّاس إلى حِفْظِ النِّعمةِ ، فقلَّما عادت نعمةٌ بعد زوالها ، قالت : إذا رأيتم النِّعم مستدرة ، فبادروها بتعجيل الشُّكر قبل حلولِ الزَّوال[1] .

---

(١) بهجة المجالس للقرطبي (٣١٦/١) .

* ألا ترى معي أنَّ هذا القول من كمال معرفةِ هند بكتاب الله عز وجل ، وحسن تدبّر آياته ومعـانيـه ، فالله عزَّ وجل يقول في مُحْكَمِ التَّنزيل : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ [إبراهيم : ٧] .

* أمَّا الطَّاعة والمعصية فلهما تعريفان عند هند ، وهذا التَّعريف ينبعُ من حكمتهـا ، ويصدر عن عقلها ، ويرتبط بالآداب العامة ، ويلخّص النَّاس بأوجز لفظ في سطرين اثنين ، تقول هند ـ رحمها الله ـ :

الطَّـاعـة مقرونة بالمحبَّـةِ ، فالمطيعُ محبوبٌ ، وإنْ نأتْ داره ، وقلّتْ آثاره ؛ والمعصيةُ مقرونةٌ بالبغض ، فالعاصي ممقوتٌ ، وإنْ مسَّتْكَ رحمه ، ونالك معروفه .

* وهذه الحكمـة لا تصدر عن امرأة كهند إلا بعد معرفةِ الحقوق والواجبات في ضوء الشَّريعة الغَرَّاء .

* * *

هند تُعزّي نفْسَها :

* يُقال : إنَّ المرأة أقلّ صبراً في الحزن من الرَّجُل ؛ ولكنَّ هندَ بنتَ المهلّب ـ رحمها الله ـ كانت من النّسوة العاقلات في هذا المجال . ففي مجال العزاء كانت تجود بالحكمة الرَّائعة التي تجري مجرى الأمثال ، وتبتعدُ عن البكـاء والعويل وتقطيع الثّياب ؛ ففي كتابه « الأغاني » روى أبو الفرج الأصبهاني أنَّ ثابت قطنة[1] ـ أحد شعراء العصر الأموي ـ قد

(١) ثابت قُطْنة ـ بالنون ـ وهو ثابت بن كعب بن جابر العتكيّ الأزديّ ، أصيبتْ عينُه بخراسانَ فجعل عليها قُطنة ، فعرف بذلك .
وهو يشتبه بثابت بن قُطْبة ـ بالباء ـ وهو خزاعيّ ، وثابت قطنة عتكيّ .

دخل على هند بنت المهلّب لما قُتل المفضَّل بن المهلب ــ أخوها ــ وكان النَّاس حولها جلوساً يعزّونها ، فأنشدها من شعره في رثاء المفضّل الذي مات في سنة (١٠٢ هـ) :

يـا هند[1] كيفَ بنصْبٍ بات يبكيني
وعـائرٌ في سَـواد الليـلِ يـؤذيـني
كأنَّ ليـلى والأصـداء هـاجـدة
ليـلُ السَّـليم وأعيـا مَنْ يـداويـني
كان المـفضَّـل عـزّاً في ذوي يُمْـن
وعصـمـةً وثمـالاً في المسـاكين

فقالت له هند : اجلس يا ثابت ، فقد قضيتَ الحقَّ ، وما من المرزئة ــ المصيبة ــ بدٌّ ؛ وكم منْ ميتةِ مَيتٍ أشرف من حياة حيٍّ ، وليست المصيبةُ في قَتل مَنْ استشهد ذاباً ــ مدافعاً ــ عن دينهِ ، مطيعاً لربّهِ ، وإنّما المصيبةُ فيمن قلّتْ بصيرتُه ، وخملَ ذكره بعد موته ، وأرجو أنْ لا يكون المفضّلُ عند الله عزَّ وجلَّ خاملاً .

فكـان يقـال : إنّه ما عُزّيَ يؤمئذ بأحسن من كلامهـا ــ رحمهـا الله ــ .

* * *

(١) رثى ثابت قطنة يزيد بن المهلب ، فقال يخاطب أخته هنداً :

وفي غيْرِ الأيـام يـا هنـدُ فـاعلمي لطـالـب وتْرٍ نظـرة أنْ تـلوّمـا

رُؤْيَا الحجّاجِ وطَلَاقُ هِنْدٍ :

* منْ طرائفِ الأخبـار وبديعهـا ، ما جاء في طلاق هند بنت المهلب ، وضرّتها هند بنت أسماء ، وذلك لحلْمٍ رآهُ زوجها الحجّاج بن يوسف ، فاعتقد أنّه إنْ طلقها تتأول رؤياه ، ولكنْ هل تحققتِ الرُّؤيا ؟ وهل جعلها الله حقاً ؟ .

* إذن تعالوا نستمع قصة هذا الحلم الطَّريف .

قالوا : إنَّ الحجاج بن يوسف الثَّقفي كان قد رأى في منامه أنَّ عينيه قُلعتا ، وكانت تحته هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء ، فطلَّق الهندين اعتقاداً منه أنَّ رؤياه تتأول بهما ـ إذ قلعهما بزعمه من البيت ـ فلمْ يلبث أنْ جاءه نعيُ أخيه محمّد بن يوسف في اليوم الذي مات فيه ابنه محمّد بن الحجاج .

فقال : والله هذا تأويل رؤياي من قبل ، محمّد ومحمّد في يوم واحد ، إنّا لله وإنا إليه راجعون ، ثم أنشأ يقول :

حسبـي حيـاة الله منْ كلِّ ميّتٍ
وحسبـي بقـاء الله من كلِّ هـالك

ثم قال لجلسائه : مَنْ يقول شعراً يسليني به ؟ .

فقال الفرزدق : أنا أيها الأمير ، ثم أنشأ يقول :

إنَّ الرّزيـةَ لا رزيـة مثلـهـا
فِقـدان مثـل محمّـد ومحمّـدِ

مَلِكَــانِ قد خَلَتِ المنَـابِرُ منهمـا

أَخَذَ الحِمَـامُ عليهمـا بالمرصَـدِ[1]

* وبهذا انتهت العـلاقـة الزَّوجيــة[2] بين هند بنت المهلب وبين الحجاج بن يوسف . أما عن حياة هند بعد إذ ، فيبدو أنَّها قد عاشت إلى أوائل القرن الثاني من الهجرة بعد خلافة عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ فقد توفي عمر في سنة (١٠١ هـ) .

* ولا نملك دليـلاً قاطعاً يحدد سنة وفاة هند ، ولكنَّ أخبارها التي وصلتنا تشير إلى أنَّ وفاتها كانت بعد سنة (١٠١ هـ) .

* رحم الله هند بنت المهلب ، وغفر لها ، وفي وداع سيرتها تتذكر أثارة من قولها :

إذا رأيتم النِّعم مستدرةً فبادروها بتعجيل الشُّكر قَبْلَ حلولِ الزَّوالِ .

حمداً لك ربنا ، على ما أوليتنا من نِعَم لا تحصى ، وآخر دعوانا أنْ الحمد للهِ ربِّ العالمين .

* * *

(١) انظر في هذا : وفيات الأعيان (٥٣/٢ و ٥٤) ، وربيع الأبرار (١٩٣/٥) .

(٢) ذكر الطَّبري وابن الأثير سبب طلاق هند بنت المهلب بوجه آخر فقالا : إنَّ يزيد بن المهـلب كان في سجن الحجاج سنة (٩٠ هـ) ومعه إخوته ، وأخذ الحجاج يعذبهم ؛ وكان يزيد يصبر صبراً حَسَناً ، وكان الحجاج يغيظه ذلك . فقيل له : إنَّه رُمي بنشابةٍ فثبت نصلها في ساقه ، فهو لا يمسها شيء إلا صاح ، فأمر أنْ يُعذَّب بذلك .
فلما فعل به صاح ، فلما سمعت هند صياح أخيها يزيد ، صاحت وناحت فطلقها الحجاج . عن تاريخ الطبري ملخصاً (٦٨٤/٣) ، والكامل (٥٤٥/٥) .